



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 146-163

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication : 24-07-2024

pages: 146-163

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

التمثيلات الأمنية والأنساق المرجعية في البنى الذوقية للطريقة الرحمانية

Security Representations and Referential Patterns in the Gustatory Structures of the Rahmani Order

د. فاطمة سوامي

f.soualmi2018@gmail.com

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة

تاريخ القبول: 2024/05/29

تاريخ الإرسال: 2024/04/09

الملخص:

ينصرف ملخص الدراسة إلى الوجود الذوقي بالمنظومة الصوفية الجزائرية، وتحديد الطريقة الرحمانية التي انتظمت بنائها الذوقية وفق تمثيلات الأمن والأنساق المرجعية داخل أدوارها الوظيفية بمختلف مراحل التاريخ الجزائري وعديد رموزه الروحية ذودا عن قيم وثوابت الهوية الوطنية والمرجعية العقديّة، ليأثف البعد الروحي مع قضية الجهاد الذي حمل لواءه العديد من شخصيات الزاوية الرحمانية الذين انصهرت أدوارهم مع واقع المجتمع ورهاناته قديما وحديثا.

الكلمات المفتاحية: الطريقة الرحمانية، التمثيلات الأمنية-المرجعية، العقيدة، التصوّف.

ABSTRACT:

The summary of the study deals with the gustatory presence in the Algerian Sufi system, specifically the Rahmani order, whose gustatory structures were organized according to the representations of security and reference patterns within its functional roles in various stages of Algerian history and its many spiritual symbols in defense of the values and constants of the national identity and the doctrinal reference, to combine the spiritual dimension with the issue of jihad, which was borne by many figures of the Rahmani Zawiyas who fused their roles with the reality and bets of society, ancient and modern.

Keywords : The Rahmani Order, Security-Referential Representations, Faith, Sufism



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 146-163

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication : 24-07-2024

pages: 146-163

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

التمثيلات الأمنية والأنساق المرجعية في البنى الذوقية للطريقته الرحمانية ----- د. فاطمة سوامي

المقدمة:

إن أهم ما يستفاد من الأطر الفكرية والعقدية للزوايا الرحمانية هو تعزيز مقومات الهوية الإسلامية والجزائرية بهدف صياغة البناء المعرفي والروحي للفرد الجزائري، وتعزيز مستويات كيانته ومرجعياته على المستوى العقدي والاجتماعي والثقافي...، بحكم أن المنهج والآلية التي اعتمدها الزوايا الرحمانية تعمل على توثيق الروابط الروحية والمعرفية لدى الفرد أولاً ثم المجتمع، في استناد شديد ووصل متين بتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهو الأمر الذي تبنته ودافعت عنه في كل مناطق الوطن وعبر مختلف مراحل المجتمع الجزائري، لقناعتها بجدوى التربية الروحية والأخلاقية القيمية، واستخلاص نماذج ربانية، تذود عن الأمن العقدي الاجتماعي للأمة الإسلامية، خاصة والمنظومة الذوقية الرحمانية تعتمد استعادة النسخة البشرية في انكفاءها على سبل التطهر بغية إعادة صياغة الذات وصهرها بلهب الجهاد المقدس ذوداً عن الدين والوطن في تمثلاته الأمنية ومرجعياته العقدية، عند حدود هذا الكلام.

نصل إلى إشكال الدراسة والمتمثل في:

ماهي مضامين وآليات البنية العقدية والذوقية للزوايا الرحمانية؟ ووفق أي مرجعيات تم تقصيد الفعل التربوي نحو الأمن العقدي وآلياته في مواجهة الإدارة الاستعمارية؟ وهل يمكن الاعتداد بالصياغة الذوقية للنموذج البشري في إرساء التوازن والاعتدال في ظل رهانات دولية عاصفة؟

خطة الدراسة:

- المقدمة
- أولاً: الطريقة الرحمانية: الحضور التاريخي والانتشار
- ثانياً: البنى الذوقية للطريقة الرحمانية
- ثالثاً: التمثيلات الأمنية ومقاصدها الوظيفية
- خاتمة

أولاً: الطريقة الرحمانية: الحضور التاريخي والانتشار

تعد الطريقة الرحمانية من أبرز أشكال التواجد الذوقي بالجزائر خصوصاً والمغاربي عموماً وهي طريقة متفرعة عن الطريقة الخلوتية، وتنسب إلى الشيخ محمد بن عبد الرحمان القشتولي الجرجري الأزهري (1130هـ-1208هـ/1718م-1793م) من قبيلة آيت إسماعيل، بدأ مزاولة دراسته الأولى بزاوية الشيخ صديق وأعراب في بلدة آيت



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 146-163

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication : 24-07-2024

pages: 146-163

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

التمثيلات الأمنية والأنساق المرجعية في البنى الذوقية للطريقة الرحمانية ----- د. فاطمة سوامي

إراثن مسقط رأسه ومن ثم واصل تعليمه بالجزائر العاصمة إلى غاية 1739 م أين توجه إلى المشرق لأداء فريضة الحج، ثم توجه إلى الجامع الأزهر مستقرا به وناهلا من دروس العلماء وشيوخ التصوف لفترة طويلة كالشيخ بن سالم الحفناوي أبرز شيوخ الشيخ محمد الأزهر الذي شكل الدعامة الروحية والتعليمية في البناء الروحي للشيخ في اعتمادها وتلقينها للاتباع والمريدين من خلال رحلاته ببلاد السودان والهند والحجاز وتركيا لمدة تزيد عن ثلاثين عاما عاد بعدها إلى الجزائر عام 1183هـ، وقد أصبح محمد بن عبد الرحمان من مريدي الطريقة الخلوتية، وبمجرد وصول الشيخ إلى مسقط رأسه شرع في تأسيس زاويته ونشر دعوته وبناءه الذوقي أين أحرز قبولا واسعا من الأتباع والمريدين انتقلوا معه إلى الحامة بالجزائر العاصمة مقر زاويته الجديدة لنشر الطريقة الخلوتية ومعاينة النشاطات الذوقية والاجتماعية بمسيرته الحافلة التي اختتمت بوفاته عام 1208هـ تاركا خلافة الطريقة الخلوتية للشيخ علي بن عيسى الذي تولى أمور الدعوة والزاوية لمدة ثلاثة وأربعين عاما" (ع. القاسمي، الطريقة الخلوتية الرحمانية الأصول والآثار، منذ ظهورها إلى غاية الحرب العالمية الأولى، رسالة دكتوراه، 2008، ص572).

ويعرف مؤيدو الطريقة الرحمانية انتشارا رائجا وواسعا على مستوى الوطن والقارة الإفريقية ككل، حيث شكلوا استقطابا شديدا بنقاط الشرق والغرب ثم الشمال والجنوب الجزائري على مستوى ميلة، أم البواقي، سطيف، بسكرة، باتنة، وبلاد القبائل وفي مناطق أخرى قارية كموريتانيا، شنقيط، نواكشوط، مالي، النيجر، تشاد، سنغال، أين يشتد ويمتد وجودهم خاصة بساحل العاج وغانا، وغينيا، بل إن مريديها يشغلون حيزات مكانية واسعة من القارة الآسيوية كمصر وفلسطين.

وقد مكن لهذا الانتشار مجموعة من أعلام الطريقة الذين ارتبطت خبراتهم الروحية والمعرفية بالنسيج العقدي والاجتماعي للفرد الجزائري وشكلوا مرجعيات ونماذج فاعلة في صياغة العقل والروح الفردي والجمعي لاستشراف واستخلاص مجتمعات متوازنة فكريا وعقديا، قادرة على إقصاء أنساق التطرف وأشكال التصدعات رأبا لها واحترازا من تداعياتها ومن أولئك الأعلام نذكر:

1- الشيخ أحمد بوقبرين بن الشيخ عبد الرحمن الجرجري مؤسس الطريقة

2- الشيخ الحداد، محمد آمزيان بن علي الحداد

3- الشيخ محمد المقراني

4- الشيخ الطيب زروق



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 146-163

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication : 24-07-2024

pages: 146-163

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

التمثيلات الأمنية والأنساق المرجعية في البنى الذوقية للطريقة الرحمانية ----- د. فاطمة سوامي

- 5- الشيخ العلامة المختار بن الشيخ
- 6- الشيخ الطاهر بن حمادوش الحسني القحالي السطايفي
- 7- العلامة الشيخ الصديق بن الطاهر حمادوش
- 8- الشيخ علي بن عيسى
- 9- الشيخ محمد بن أبي القاسم البوجليلي
- 10- الشيخ عبد الرحمن باش تارزي
- 11- الشيخ محمد بن عزوز جد الشيخ المكي بن الشيخ مصطفى بن عزوز
- 12- الشيخ علي بن عثمان
- 13- الشيخ المختار الشيخ الشريف ابن الأحرش
- 14- الشيخ محمد بن أبي القاسم الشريف الهاملي
- 15- الشيخ المكي بن عزوز
- 16- الشيخ الحاج السعيد بن باش تارزي
- 17- الشيخ الحاج المختار
- 18- الشيخ محمد الصديق حمادوش
- 19- الشيخ المنور غليزاني (المدني، 1982، ص95)

وقد عرفت الطريقة عبر أولئك الشيوخ خاصة أواسط القرن التاسع عشر أوج انتشارها وامتداداتها حيث تدل الإحصائيات أن عدد أتباعها قد بلغ سنة 1851 ما يربو عن 225299 مريدا من أصل 718691 إخوان ينتمون إلى نسيج طرقي آخر، وهذا على مستوى الجزائر العاصمة فقط أي ما يعادل 32 %، ويشير إحصاء (كوبولاني) و(ديون) الذي أقيم سنة 1897 أن عدد الزوايا بالجزائر قد بلغ 349 زاوية منها 177 زاوية تابعة للطريقة الرحمانية عملت جميعها على تعزيز مقومات الهوية ومعالم الشخصية الوطنية الجزائرية ومثلها الزاوية القاسمية التي دأبت على تعزيز حفظ القرآن وتعهده أعداد هائلة من حفظة القرآن الكريم من معظم نواحي التراب الوطني ليستكمل تعهدهم بمختلف العلوم الشرعية من حلقات الفقه واللغة والتفسير وفق مقررات ومستويات التلقي التي تراعي ذهنية المتعلم ونفسيته وهذا ما أسفر عن حوالي 700 إلى 800 طالب بنهاية القرن 19م، وهو العدد الذي تعرض لمضايقات الإدارة الاستعمارية ليتزل



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 146-163

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication : 24-07-2024

pages: 146-163

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

التمثلات الأمنية والأنساق المرجعية في البنى الذوقية للطريقة الرحمانية ----- د. فاطمة سوامي

إلى حوالي 200 طالب سنة 1940 م، غير أنها ليست بالنسبة المستهان بها باعتبار الأوضاع السياسية والثقافية والعسكرية في الجزائر التي لم تحتل دون بلوغ القواعد التنظيمية للحياة والسلوك التي وسمت تطوير العملية التعليمية بمضامينها من فقه وتفسير وحديث ونحو وبلاغة في حرص وحذر شديد من مآلات الإغلاق وهو مصير كل حاضرة قرآنية، لذا كان من الضرورة بمكان التحلي بالصبر والشجاعة أمام رعونة المقاصد والممارسات الاستعمارية

ثانيا: البنى الذوقية للطريقة الرحمانية

1- عيوب النفس

ترتكز الطريقة الرحمانية في انصراف سكنات الروح وحركاتها إلى مسالك العروج ومفارقة الشرور والعيوب، وحينها سيتم الارتكاز على الجوهر الحامل لقوة الحياة والحس والحركة الإرادية ليتعالت نسيجها الروحي مع النفس المطمئنة التي أضاعت واشتعل فتيلها بنور القلب إذا انخلعت عنها صفاتها الذميمة لأنهم يريدون بالنفس الأصل الجامع للصفات المذمومة بالإنسان، يقول الشيخ مصطفى باش تارزي:

واعلم بأن عيوب النفس مهلكة أقلها ميلها للعجز والكسل
وحالنا كلنا في النفس واحدة لأن علتها أربت على العلل
فنسأل الله عوناً فهو ملجأنا على نفوس قست للخير لم تمل

(باش تارزي، 2016، ص19).

من الواضح الإحالة إلى حجر الزاوية في مسلك التطهر والعروج إلى دوائر الحضرة الإلهية وهو الالتفات والعناية بمدارات النفس من عللها التي يرجعها إلى ثلاث أمور استعصت رعونتها على الكثير من المريدين

- عيوب تحول بين العبد والعمل

- تدليس النفس على السالك بمزج طيب العمل بسمومه فتورده المهالك

- استعظام العمل في عين السالك حتى ينسبه إلى نفسه بجوله وقوته (باش تارزي، 2016، ص20) ع.

القاسمي، الطريقة الخلوتية الرحمانية الأصول والآثار، منذ ظهورها إلى غاية الحرب العالمية الأولى، رسالة دكتوراه، 2008، ص572).

ولا ينفك حرص الطريقة الرحمانية عن معرفة النفس وعيوبها عن مقصد إشاعة الأمن والسلام بزوايا كل النفس

إذ لا تجتمع المساوى مع سلامة الذات المستوجبة انقطاع القلب عن حظوظ النفس ليتحقق لها اتصال القلب بالله



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 146-163

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication : 24-07-2024

pages: 146-163

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

التمثلات الأمنية والأنساق المرجعية في البنى الذوقية للطريق الرهاني ----- د. فاطمة سوامي

والإقبال عليه حبا وخوفا ليتسنى لها الأمن والأنس به ومعه، فالنفس في جميع أحوالها متعلقة فإذا كان لا بد فلتجعل تعلقها حيث هوى الروح وأنسها وهنا ستبصر جمال المعبود وطريق الوصول.

1-1- الكبير:

وهو من جملة مساوئ النفس والذات لذا عد الكبير أول معيقات سكون النفس وأمنها والذي يفيد أيضا رؤية شفوف النفس على شيء من مخلوقات الله تعالى ومن لم يقبل الحق من الغير أو رأى في الناس من هو شرا منه فهو متكبر قطعاً ومن سمع كلمة لا توافق هواه فقد رد على الله تعالى عز وجل، ومن تواضع ورأى من نفسه أنه قد تواضع فهو متكبر إذ رؤية التواضع دليل على الشفوف للنفس. (بو كسيبة، 2018، ص135)

1-2- العجب:

يعد العجب من معيقات وصول الذات إلى الأمن وشرف العمل الصالح، يقول الشيخ الأزهري: ولست تسلم من عجب ومن بطر وفيه هلك بنص غير محتمل وهبك نلت الذي نلت من عمل لعل نيل قبول منه لم تنل ما للعبيد سوى ذل ومسكنة والعز لله ثم العز للرسول (باش تارزي، 2016، ص20) والعجب يقول الشيخ السنوسي "أن عيوب النفس تحول بين العبد والعمل بما كلف إما تشاغلا بالأضداد من المعاصي والشهوات وإما تكاسلا عما اشتملت عليه من التكاليف من الصفات وميلا إلى الضعة (السنوسي، بلا تاريخ). (التواتي، 2021، ص134)

1-3- الطمع:

يعتبر الطمع في من الآفات المهلكة لصاحبها دينا ودنيا والموجبة للذل والهوان وهو كذلك من بواعث آفات النفس الذاهبة بأمن الذات:

دع المطامع واعلم أن صاحبها من التملق في ذل وفي خجل
قد قبل أحرفه تبدو مخوفة كخوف ذي طمع في الشبه والمثل
العبد حر ما قنع والحر عبد ما طمع

ومفاد النظم هنا هو الزجر عن آفة الطمع لأنه يخرج النفس من دائرة الانتساب والعبودية، وهنا يكون قد أخرج نفسه وسلب عنها أمنها وسلامتها من حيث إغراقه لذاته في الحرص والشهوات.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 146-163

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication : 24-07-2024

pages: 146-163

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

التمثيلات الأمنية والأنساق المرجعية في البنى الذوقية للطريق الرحمانية ----- د. فاطمة سوامي

وكل هذه المساوئ تفوت على النفس حظوظها الربانية من محاسن ورقي، إذ الذات مفتقرة دائما إلى عطاءاته تعالى وحده فهو أهل المنح والجلود التي تفاض على عبيده فتزيدهم أمنا وسكينة، فلئن ظفر الطامع بغرضه اليسير الدنيوي، يكون قد أتعب ظاهره وباطنه وفوت على نفسه درجات الآخرة والعز في الدارين وشاب ذاته بالهموم والأحزان والمهانة، عوض أن يتصدر ليكون عبدا للملك فيخلع عليه لبوسه النفيسة أو يركبه المراكب البهية (شتون، 2009، ص 97).

2- مسالك الترقية والتنقية:

أثمرت جهود الشيخ الأزهري مدرسة سلوكية عكفت على تهذيب النفس وتنقيتها من العيوب والشوائب، لتؤسس لميثاق ذوقي ومنهج عملي ونظري للوصول إلى أرقى الأحوال والبلوغ إلى مقام الإحسان وهذا هو هدف الطريقة بالأساس كما ورد في أدبيات الرحمانية: "الطريقة أن يسعى في تخلص نفسه من رق الهوى وتزكيتها بالتخلية من أوصافها الذميمة والتخلية بأوصافها الحميدة والانتقال من غفلته عن مولاه إلى الغنى عن مشاهدة سواه فيصير في زيادة مع الله، دائم التقرب منه (باش تارزي، 2016، ص 11)، (م. القاسمي، 1433هـ).

إن النص أعلاه يعكس أساسيات وفضائل تركية النفس وتنقيتها من الآفات وفق قانون التخلية والتقية الذي يقود رأسا لاجتثاث الذنب ومطالبته وفق الخطوات الآتية:

2-1- التوبة:

وهي أولى مراتب ومراقي السالكين في معراج الوصول بالطريقة الرحمانية، أرضية كل بناء ذوقي ومورد كل حضرات القرب من جناب الرب وقد بينها الشيخ الأزهري بأنها "الرجوع إلى الله تعالى عما هو مذموم في الشرع إلى ما هو محمود فيه" (الأزهري، 1282، ص 194).

وقد قرب مصطفى باش تارزي مآلات التوبة إلى تعدد صور القرب ودرجاته بالرجوع عن أقوال الألفة إلى الرجوع عن أفعال الجوارح انتهاء إلى الرجوع عن أحوال القلوب بالأحجام عن فضول القول والفعل والإرادة (باش تارزي، 2016، ص 19).

وهذا لأن النفس تألف العيوب و تستعذبها إن هي تعودت عليها أما إن منعت صبرت واستمرت بعيدا عن تطولها في شهواتها (الأزهري، 1282، ص 43).

2-2 المجاهدة:



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 146-163

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication : 24-07-2024

pages: 146-163

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

التمثيلات الأمنية والأنساق المرجعية في البنى الذوقية للطريقة الرحمانية ----- د. فاطمة سوامي

هي استفرغ الوسع في مدافعة أهواء النفس وحملها على الاستقامة والطاعة لأمر ربها، لذلك حرصت الطريقة الرحمانية في بناءاتها الذوقية على رفع صفة التمرّد والنفور من الطاعات بمخالفة أهواء النفس يقول الأزهري: "من لم يجاهد نفسه في جميع الحالات ولم يخالفها في جميع الشهوات ولم يجبرها على جميع المكروهات فهو مغرور في سائر الأوقات" (الأزهري، 1282)، (نقروش، 2021/01/23، ص143).

إن الطريقة الرحمانية هي بالأساس مذهب وسلوك لتهديب الخلق وتنقية الروح، إذ على قدر التحلي عن ذميم الأخلاق والتحلي بالأوصاف المحمودة يكون القرب والتدرّج في معراج الوصول والترقي وقد حرصت الطريقة على عدّ تلك الأوصاف الذميمة وهي: الجهل، الغضب، الحقد، الحسد، البخل، التكبر والغرور والرياء والتقاطع والتهاجر والحرص، وطول الأمل وكذا الأوصاف الحميدة وهي: الحلم، العلم، التواضع، الصبر، الشكر، الزهد، التوكل، الحياء، الرضا، الإخلاص، الرحمة، صفاء الباطن وسلامة الصدر وحسن الخلق عموماً (باش تارزي، 2016، ص22)، (ع. القاسمي،، طبقات رجال الطريقة الخلوتية الرحمانية 2015، ص265).

فكانت النفس مطلوب منها صدق التوبة ولزوم المجاهدة وحث الجوارح على العبادات للمريد في لزوم طريق الأحوال والمقامات في ابتداء أسره فمن رام طريقاً بغير مجاهدة رام المحال من حيث أن معاني التطهير وإرادة التغيير من دوام الجهد وتحمل المشاق وبلوغ الغاية من الأمر في الطاعات وترك المألوفات أو كما يعبر مصطفى باش تارزي عن المجاهدة: "هي إتعاب النفس في فعل المأمورات وترك المنهيات والمألوفات والعادات وتحمل المشقات (بن يوزيد، 2017، ص229)، (باش تارزي، 2016، ص15).

ثالثاً: التمثيلات الأمنية ومقاصدها الوظيفية

1- السلم التعليمي والأمن العقدي:

انطلاقاً من أن مفهوم الأخلقة أو التربية الروحية للنفس الإنسانية تقترب وترتبط بالفعل التربوي، يمكننا القول أن المقصود بالأخلقة هو ذلك الفعل التربوي المراد به تحصيل حسن الأخلاق، وهذا هو مضمون الأخلاق الصوفية التي اعتمدها المنهج التربوي في الزوايا الرحمانية كنظام تربوي أصيل ومتميز يؤسس لتجربة فعالة في ضبط سلوك السالك أو المريد في معارج الوصول وفق منظومتها القيمية ومفاهيمها المتجدرة، كتعبير عن خبرة مضافة في مجالات وطرائق التعامل مع ملكات الإنسان المتنوعة المنسجمة مع سلم القيم بالزاوية الرحمانية الذي يتيح إنتاج سلوك إنساني اجتماعي له من الكفاءة ما يؤهله لإصدار قيمه الخاصة والدفاع عنها (زايد، 1986، ص21).



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 146-163

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication : 24-07-2024

pages: 146-163

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

التمثيلات الأمنية والأنساق المرجعية في البنى الذوقية للطريقته الرحمانية ----- د. فاطمة سواملي

ولقد شكلت الطريقة الرحمانية بزواياها العديدة عبر التراب الوطني مرجعية عقدية وروحية ومسالك تربوية تستهدف المريدين بكل مستوياتهم من حيث استناد السلم المعرفي والذوقي إلى نصوص القرآن الكريم ومدار العلوم الشرعية المتصلة بمنظومته التشريعية والأخلاقية خاصة، والزوايا الرحمانية تسعى إلى تقصيد تلك التصفية نحو استعادة النموذج البشري الفاضل في كل مجالات الحياة بحيث تعد نموذجا راقيا لما يطلق عليه في الاصطلاحات الاجتماعية الحديثة بالمجتمع المدني الذي يتمتع به الفرد بكل قناعاته العقدية وأهمها هو تحقيق ذلك الأمن العقدي المرتكز والمستمد من المرجعية الأشعرية في شقه المذهبي والمالكي في شقه الفقهي، وهما لازمتان من لوازم الهوية المغاربية وضابطان من ضوابط الوحدة بالمغرب العربي التي اعتمد عليها كصمام أمان أمام أشكال الغلو والتطرف في التصورات والاعتقادات ومن ثم تقصيده في منظومة السلوكات والممارسات الفردية والجمعية (الحسني، بلا تاريخ، ص190).

ولبلوغ الاستقرار العقدي وتمظهرات أنساقه في المجتمع الجزائري، اعتمدت الزاوية الرحمانية بشكل كبير على الأطر التراتبية التعليمية ضمن هيكلها التربوي العام ذو المسلك الوظيفي، الذي يتوسل به إلى باب الوصول في معارج الترقى لذا نجد رتبة الشيخ أو المعلم أهم المراتب وهو الذي يدين له المريدون بكل الولاءات والطاعات على اعتبار ما يحوزه من غزير علم وصفاء روح يقول صاحب المنظومة الرحمانية في هذا الولاء والأدب:

أدبك يا حي	مع شيخك المربي
عدها في الكتب	سادتنا الصوفيا
لا تمشي أمامه	ولا تأكل معه
لا تنام عنده	ولا ترى متكيا
وأكرموا أشياءه	لو ميتا أو حيا
لا تتخلف عن رتب	رتبها يا محب
احضر فيها الأدب	صباحا وماسيا

(باش تارزي، 2016، ص19)

وقد لمع بهذه السلسلة التعليمية وأدوارها الأخلاقية أسماء ذات كعب عال في الزوايا الرحمانية ومنها زاوية سيدي سالم الرحمانية بوادي سوف المنسوبة لصاحب الطريقة الفاضل سالم 1182هـ / 1768م الذي أخذها عن الشيخ سالم، عملت على تعهد الإخوان والمريدين بحلقات الذكر والمدايح وقراءة الأوراد المتعلقة بالاستعادة والاستغفار



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 146-163

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication : 24-07-2024

pages: 146-163

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

التمثيلات الأمنية والأنساق المرجعية في البنى الذوقية للطريق الرحمانية ----- د. فاطمة سوامي

والتشهد ومتون القرآن الكريم بتدرج كبير يراعي فيه مقدرة الطالب وكفاءته لضمان رسوخ المعاني والألفاظ القرآنية بذهنيته ونفسيته، كاستراتيجية وآلية تعليمية تمتن الربط بين الفرد ومرجعياته القرآنية التي لا ينبغي لها أن تنفك عن مقاصد ومضامين تربية الأفراد، لذا صار السير في مراتب الطريق أول مدارج الأخلاق التي ذكرت في المنظومة الرحمانية:

مراتب هذا الطريق	ثلاثة بالتحقيق
شريعة وطريق	حقيقة رهبانية
أولها تعليمها	ووسطها خدما
آخرها كراما	من الله عناية
وإن ترد التلقين	أمسك إمام اليمين
غمض كلا العينين	وقل له اسمع ليا
ينطق هو بالمفيد	مثل ما قلت انتايا
بعد أخيك للعاهد	كثر ذكرك واجتهد

(باش تارزي، 2016، ص20)، (م. القاسمي، 1433هـ، ص185)

وحاصل النظم هو ضرورة التشبث بالذكر ليلا نهارا لأنه يطرد هواجس الشيطان ويرضي الرحمان ويزيل الغم، ويكسو الذكر مهابة ويورث المراقبة التي تدخل الجنان، وليس أذكى من الذكر في منظومة الأخلاق بالطريقة الرحمانية لارتباطه الوثيق بالمعارف والأنوار المقدوفة في خاطر المريد، شريطة الأخذ بالأركان الجنيدية سبيل نيل ثمار شجرة الذكر وسبب الوصال للحضرة القدسية:

واستعمل هذي	الأركان عدها ثمانيا
تقليلًا للطعام	تقليلًا للمنام
تقليلًا للكلام	عزلتك الكليا
كثر ذكرك يا غلام	فرغ فكرك بالتمام
طهر بدنك بالدرام	صحح ربطك بالنيا

(بوعتو، 2013، 395/1)



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 146-163

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication : 24-07-2024

pages: 146-163

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

التمثيلات الأمنية والأنساق المرجعية في البنى الذوقية للطريقة الرحمانية ----- د. فاطمة سوامي

وهذا ما يبين عن تلازم التعهد الروحي والمادي في نسق الأخلاق الزاوية الرحمانية إذ لا ينفك تغذية الروح وحياة القلب عن الصفاء البدني والطهارة المشروعة كتعبير عن التوازن المنهجي الذي تعتمده الزاوية في مشروع الأخلاق وآليات تحقيقها وتقصيدها بحكم مرجعيتها القرآنية

من اليقين بحال أن سر احتفاظ الأمة بوحدة الدينونة عقيدة وشريعة، إنما مرده إلى تلك المناهج التعليمية التي اعتمدتها الزوايا في الجزائر ومن بينها الزاوية الرحمانية، إذ على الرغم من تقليدية أساليب التعليم، فقد عدت عاملا جوهريا في وحدة الأمة عقائديا ومنهجيا لأن الزاوية الرحمانية سعت بقوة إلى تمثل وتطبيق ذلك البيت من أرجوزة ابن عاشر الذي يقر بالمرجعية الأشعرية مذهبا والمالكية فقها وفي طريقة الجنيد سلما ومنازل ارتقاء لذا استقر في المجتمع الجزائري مسلمات عقدية وذوقية أسهمت بشكل كبير في صون أمنه العقدي على مذهب الأشعري، وتوجه الجميع على مذهب الإمام مالك والكل يعتمد طريقة الجنيد الصوفية السنية كما حددها الشاذلي وتلامذته من بعده، فلا مجال إذا لأي منظومات مذهبية وفكرية دخيلة على هوية المجتمع الجزائري من شأنها أن تعصف بذلك التوازن العقدي والفكري خاصة ما تعلق منه بدعاوي التطرف والتفكير، ولذا يمكننا عد هذه المرجعية التي اعتمدتها الزوايا الرحمانية بالجزائر صمام أمان للأمن العقدي والرسوخ الحضاري المتوازن، مكنها من أداء أجل وأهم الرسائل وهي تحصين الأجيال دينيا وفكريا، والرفض التام لكل أنماط الصياغات لشخصيته، وهذه الرسالة والأدوار القيمة للزاوية الرحمانية تفتنت له السياسة الاستعمارية فحاولت التضيق عليها وعزلها عن المجتمع، لكن دون جدوى، لأنها كانت شديدة الثقة والتعويل على الجانب الروحي المتمثل في ارتباط المواطنين مريدين، وأتباع بشيوخ الزاوية ومقدميها، كنوع من العلائق الوجدانية غير الأديولوجية، مفادها وقوامها صلابة الإيمان بالله ورسوله أولا ثم تجسيد هذا الإيمان في السلوكات الفردية والجمعية، هذه العلاقة الروحية تغذيها الزاوية فتقوى في الفرد دافع الأنا الجمعي سبيل كل أخلاق لكل أنساق الإصلاح والخيرية (مسعودي، 2004، ص20).

إنها مقاومة عقدية ثقافية قامت بها الزاوية الرحمانية في كل مراحل المجتمع الجزائري، لا يزيدها القمع والفساد إلا انتعاشا وفعالية لأنها مقاومة تستمد قوتها من بعدها الروحي المشكل لأبعاد تلك الثقافة، الذي صاغ وشكل وجدان المجتمع الجزائري، لذا كان من الصعب طمس أدوار الزوايا الرحمانية في الذود عن أمن المجتمع العقدي والفكري، لأنها تعتبر المعركة هي معركة ذود عن معالم شخصية وطن متجذر العلاقة في العروبة والإسلام وممترج بتراب أرضه ومائه وهوائه، وهو الذي مكن للطريقة الرحمانية الحفاظ على دين الأمة ولغتها وتاريخها



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 146-163

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication : 24-07-2024

pages: 146-163

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

التمثيلات الأمنية والأنساق المرجعية في البنى الذوقية للطريق الرحمانيت ----- د. فاطمة سواملي

ولذلك يشيد الاستاذ أحمد توفيق المدني رحمه الله بدور الطرق الصوفية في الحفاظ على الإسلام وبث العلم في صدور الرجال، ومنهم الطريقة الرحمانية ممثلة في زاوية الهامل التي يعدها من أحسن معاهد التعليم فتصدت بذلك للاستعمار ولحملات التكفير والطمس بالتربية والتعليم منذ بداية الاستعمار إلى الاستقلال (المدني،، حياة كفاح، كتاب الجزائر الى يومنا هذا جغرافيتها الطبيعية والسياسية وعناصر سكانها ومدنها 2009، 197/2).

2- المجتمع ورسالة الجهاد:

لعبت الطريقة الرحمانية أدوارا نافذة في المجتمع من حيث وقوفها في وجه المحاولات الاستعمارية الرامية لتشويه وإلغاء ثوابت الأمة الجزائرية واستبدال القوانين الإسلامية بالقوانين الفرنسية كمحاولة تجنيسية للتخلي عن المرجعية الفقهية الإسلامية، حيث عملت زوايا الطريقة الرحمانية على فض النزاعات بين الأهالي الجزائريين والتدخل بمحاولات الإصلاح بينهم لقطعها الطريق أمام لجوئهم إلى مرجعية دخيلة وهي السلطة والقضاء الفرنسي وقوانينه الوضعية، لأجل هذا اعتبر توفيق المدني الزوايا الرحمانية بأنها معقل العروبة والإسلام والجدار العتيد أمام أنساق تميع المرجعية والأصالة (أ. المدني، 2009، 93/2)، (جيلالي، ديسمبر 2022، ص 698)، بالنظر إلى أنشطتها ونضالاتها السياسية والدينية والتعليمية عن طريق الدروس والإصدارات الإعلامية ومثاله جريدة المحافظة التي أنشأتها الطريقة الرحمانية تحت هذا المسمى ثم غيرتها إلى جريدة الروح كما قامت أيضا بتأسيس جمعية المحافظة الرامية إلى التمسك بالثقافة العربية والشريعة الإسلامية (بكاي، 2015، ص 18).

لم تكن هذه الجريدة الوحيدة ضمن إصدارات الزوايا الرحمانية بل ثمة علامات فارقة في النضال الثقافي العلمي كجريدة البلاغ التابعة للزاوية العلاوية التي رابطت على ثغر الثوابت والمرجعية الدينية والشخصية العربية الإسلامية للشعب الجزائري حيث جاء في الصحيفة: "لسنا ندفع الباطل بالباطل ونرد السيئة بمثلا ولكننا نقدف بحقنا على باطلهم فيدمغه فإذا هو زاهق ولكن الويل مما تكذبون (مقلاقي، 2014، ص 689).

وإذا كان فعل الأخلاق يقترب في مضامينه ومقاصده من فعل التربية الروحانية ويمثل النموذج الأكمل من التصفية فإن هذا لا يمنع من تـمـظـهـراته السلوكية وتجلياته الفكرية في الوجود وعلاقته المختلفة على المستوى المؤسساتي وخلاياه الجمعية وعليه يمكن اعتبار تلك الأخلاق ظاهرة ثقافية متكاملة المعالم ومحضنا آمنة لتنمية الحياة الروحية والسلوكية الاجتماعية بطريق التخلي ثم التحلية لتحقيق شخصية أو نموذج إنساني متوازن يتمتع باستقراره وأمنه العقدي والفكري الذي يمكنه من تداوله بكل ثقة داخل دوائره الاجتماعية بنفس الأمن والثقة وهذا حققته



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 146-163

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication : 24-07-2024

pages: 146-163

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

التمثيلات الأمنية والأنساق المرجعية في البنى الذوقية للطريق الرحمانية ----- د. فاطمة سوامي

الزوايا الرحمانية عبر التراب الوطني بطريق خصوصيتها الفكرية والسلوكية في المجتمع الجزائري.

وقد مكنت لها هذه الخصوصية على مختلف المراحل التي مر بها المجتمع الجزائري وزنا فعالا من أيام الإدارة الاستعمارية التي كانت ترى في الزاوية الرحمانية أكثر الطرق تقربا من الحركة الوطنية الاستقلالية والثورية، وهو ما ساعدها على التوسع والانتشار بالجزائر وتونس إلى أكثر من خمسة ملايين من الإخوان المتعاطفين معها في منتصف القرن العشرين ولهذا عدت أكثر الطرق أهلية بوزنها ومكانتها للذود عن أمن الوطن والمجتمع الجزائري أمام الهجمات الاستعمارية، لذلك كان أغلب إخوان الطريقة الرحمانية متعاطفين مع التيار الاستقلالي، خاصة أتباع زاوية بلحملاوي بالشرق الجزائري إلى جانب الزوايا الرحمانية الأخرى التي لعبت أدوارا كبيرة في المجتمع الجزائري والدفاع عن أمنه كزاوية طولقة قرب بسكرة، زاوية الهامل، زاوية أولاد جلال .

والجدير بالذكر أن مصالح الضبط في شمال أفريقيا بولاية قسنطينة قد أوردت تقارير سرية سنة 1954 وأشهرها تقريراً يحمل عبارة سري للغاية حول زاوية بلحملاوي، ذكر أن بلحملاوي وبعد انتخابات 1948 استطاع أن يحرك بسهولة 18 ألفاً من أتباعه في كل أنحاء الجزائر . بعد زيارة الزاوية من طرف أهم الشخصيات السياسية البارزة كلمين دباغين، شوقي مصطفىاوي، عباس فرحات، ابن جلول محمد الصالح وحتى وإن لم تبين التقارير فحوى ومقصد تلك الزيارات، فليس من شك أبداً في تمتع الزاوية الحملاوية بأدوار سياسية واجتماعية مؤثرة في الرأي العام الوطني والعربي بكل الزوايا المرتبطة بها كزاوية بوحجر بأم البواقي، زاوية سي علي بن الصادق وزاوية الشيخ مرداسي عبد القادر في أولاد عبد النور، زاوية سيدي لخضر في الخروب غرب قسنطينة (بو كسيبة، 2015، ص 65).

ولسنا نعيد عن الصواب أو نغرق في المبالغة إذا ما قلنا أن الأدوار الاجتماعية للزوايا الرحمانية تقترب وتتطابق من الدلالات الفكرية والوظيفية لمفهوم الأمن الاجتماعي، الذي يشير من الناحية السوسيولوجية إلى السلامة من المخاطر والمهددات التي تعيق استمرار الحياة الإنسانية بحيث تتحول إلى مقصد وظيفي، يأخذ على عاتقه الدفاع عن الحقوق الفردية والاستقرار العام والطمأنينة الاجتماعية التي ترقى بأشكال الأمن وتحققها إلى استقصاء سوسيولوجي يعتد به في الدفاع عن الأمن من الأبجديات الوظيفية القائمة أساسا على تحقيق الخدمات الاجتماعية، ومن أهم تلك الخدمات التي حققتها الزوايا الرحمانية بالمجتمع الجزائري ما قام به الشيخ عمر مسؤول الزاوية الحملاوية من افتتاح المعهد الكتاني بقسنطينة لأبناء الفقراء 1954 - 1962م بعد عقد اتفاقية مع جامع الزيتونة في تونس والأزهر بمصر لقبول طلبة المعهد بعد نهاية الدراسة في الكتانية وهم ذات الطلبة الذين التحقوا بالثورة الجزائرية ومنهم من تبوأ مراكز



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 146-163

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication : 24-07-2024

pages: 146-163

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

التمثيلات الأمنية والأنساق المرجعية في البنى الذوقية للطريق الرحمانية ----- د. فاطمة سوامي

قياسية في هرم السياسة كالرئيس الراحل هواري بومدين، وعلي كافي عليهم رحمة الله.

وكذلك الأمر بالنسبة لزاوية نفطة نموذج الاتساق والانصهار بين الشيعين الجزائري والتونسي وهي زاوية رحمانية تابعة لعائلة بن عزوز تأسست أول مرة في برج بن عزوز قرب بسكرة ثم انتقلت إلى نفطة جنوب تونس بعد احتلال بسكرة من طرف الفرنسيين 1844م وقد كان لها دور كبير في العمل الاجتماعي والثقافي من حيث وقوفها إلى جانب الجزائريين وتقديم المساعدة لهم في أحلك ظروفهم حيث شكلت طوال سنوات الثورة نقطة عبور والتقاء المجاهدين (نقروش، 2021/01/23، ص 69).

وهذا ما يسمح لنا بالقول أن الزوايا الرحمانية شكلت حجر الزاوية في البنية الاجتماعية بوصفها السلطة المرجعية التي تتولى حماية المجتمع من الذوبان وصيانة كيانه ووجوده خاصة إبان فترة الاستعمار أين أمعنت تلك السلطة في تدمير البنى الاجتماعية للشعب الجزائري فما كان من الزوايا والرحمانية إلا أن تتكفل بالمجتمع بالحفاظ على بقائه بالتصدي لتحمل أعباء ومسؤوليات ذلك الواجب موازاة مع الدور الجهادي ولذا كان للطريقة الرحمانية الكثير من الحروب المقدسة تجاه الاستعمار الفرنسي أشهرها جهاد لالة فاطمة نسومر، ثم جهاد محمد آمزيان الحداد، تحت امرة المقراني 1871.

الخاتمة:

إن أحوج ما تحتاجه الأوطان في بناها الفكرية والاجتماعية والسياسية... لا يخرج عن متعلقات الأمن بكل مستوياته وآلياته وأشكاله وهي الرسالة أو الاحتياج الذي عملت الزوايا الرحمانية على استيعابه وتحقيقه من خلال الحرص على تحقيق نموذج الربانية وفعل الأخلة الذي يستهدف الفرد وفق أنساق تعليمية ذوقية ذات مرجعية قرآنية كانت خير معين لهذه الزوايا في الحفاظ على هوية المجتمع الجزائري المستند أساسا إلى المذهب الأشعري عقيدة والمالكي فقها وطريقة الجنيد ذوقا، ومن خلالها كانت لها مواقف، صلبة وفعالة في حماية المجتمع الجزائري عبر كل تراهه ومراحل كيانه سواء في فترة الاستعمار أو غيرها وقد كانت مرتكزة إلى المرجعية القرآنية التي أثرت بها مناهجها التعليمية والسلوكية وفعلت أنساقها الوظيفية.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 146-163

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication : 24-07-2024

pages: 146-163

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

التمثيلات الأمنية والأنساق المرجعية في البنى الذوقية للطريقته الرحمانية ----- د. فاطمة سوامي

قائمة المصادر والمراجع:

1. أبو يوسف السنوسي، المنهج السديد في شرح كفاية المريد، (مخطوط بالمكتبة الوطنية، رقم 2965. بلا تاريخ.
- Abū Yūsuf al-Sanūsī, al-manhaj al-sadīd fī sharḥ Kifāyat al-murīd, (makḥṭūṭ bi-al-Maktabah al-Waṭanīyah, rqm2965. bi-lā Tārīkh.
2. أحمد توفيق المدني، حياة كفاح. الجزائر: دار البصائر، 2009.
- Aḥmad Tawfīq al-madanī, ḥayāt Kifāḥ. al-Jazā'ir : Dār al-Baṣā'ir, 2009.
3. القاسم شتون، التربية الروحية في الطريقة الروحانية، محاضرة القيت في ملتقى التربية الروحية في الطريقة الروحانية، زاوية الهامل. 2009.
- al-Qāsim shtwn, al-Tarbiyah al-rūḥīyah fī al-ṭarīqah al-rūḥānīyah, muḥāḍarah Ulqīyat fī Multaqā al-Tarbiyah al-rūḥīyah fī al-ṭarīqah al-rūḥānīyah, Zāwīyah alhāml. 2009.
4. بشير بوعتو، التصوف في الجزائر دراسة تحليلية وصفية للطرق المبرية والرحمانية والأويسية. الجزائر: دار السبيل، 2013.
- Bashīr bw'tw, al-taṣawwuf fī al-Jazā'ir dirāsah taḥlīlīyah waṣfīyah lil-ṭuruq alhbryh wālrḥmānyh wāl'wysy. al-Jazā'ir : Dār al-Sabīl, 2013.
5. توفيق المدني، حياة كفاح. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والإشهار، 1982.
- Tawfīq al-madanī, ḥayāt Kifāḥ. al-Jazā'ir : al-Sharikah al-Waṭanīyah lil-Nashr wa-al-lshhār, 1982.
6. حياة كفاح، كتاب الجزائر الى يومنا هذا جغرافيتها الطبيعية والسياسية وعناصر سكانها ومدنها. الجزائر: دار البصائر، 2009.
- ḥayāt Kifāḥ, Kitāb al-Jazā'ir ilá yawminā Hādhā jghrāfythā al-ṭabī'īyah wa-al-siyāsīyah wa-'anāṣir sukkānīhā wa-mudunihā. al-Jazā'ir : Dār al-Baṣā'ir, 2009.
7. حميد نقروش، "الطرق الصوفية في المجتمع الجزائري وادوارها في ارساء قيم التسامح وروح الانتماء الطريقة الرحمانية نموذجاً". مجلة تصدر عن مخبر الدين والمجتمع ، جامعة الجزائر، 2021/01/23.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 146-163

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication : 24-07-2024

pages: 146-163

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

التمثيلات الأمنية والأنساق المرجعية في البنى الذوقية للطريقته الرحمانية ----- د. فاطمة سوامي

Ḥamīd nqrwsh,. " al-ṭuruq al-Ṣūfīyah fī al-mujtama' al-Jazā'irī wādwārḥā fī irsā' Qayyim al-tasāmuḥ wa-rūḥ al-intimā' al-ṭarīqah al-Raḥmānīyah namūdḥajan. " Majallat taṣdur 'an Makhbar al-Dīn wa-al-mujtama', Jāmi'at al-Jazā'ir,, 23/01/2021.

8. عبد القادر التواتي، "أصول النهج الصوفي ومرجعياته، الطريقة الخلوتية الرحمانية." مجلة الحكمة للدراسات

الفلسفية، ع2، مج9، الأغواط، الجزائر، 2021.

'Abd al-Qādir al-Tawātī,. " uṣūl al-Nahj al-Ṣūfī wa-marji'iyatuhu, al-ṭarīqah al-Khalwatīyah al-Raḥmānīyah. " Majallat al-Ḥikmah lil-Dirāsāt al-falsafīyah, '2, mj9, al-Aghwāt, al-Jazā'ir, 2021.

'Abd al-Qādir Fūḍayl,. al-tarbawī bālm'ssh al-dīnīyah wa-subul taṭawwuruh muḥāḍarah, ulqiyat bi-Multaqā alrtbyh al-rūḥīyah wa-al-ṭarīqah alrmḥānyh, Zāwīyah alhāml. 22/09/2008.

9. عبد الله مقلاتي،. المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2014.

'Abd Allāh Maqlātī,. al-Marji' fī Tārīkh al-Jazā'ir al-mu'āṣir. al-Jazā'ir : Dīwān al-Maṭbū'āt al-Jāmi'īyah, Ṭ1, 2014.

10. عبد المنعم القاسمي،. الطريقة الخلوتية الرحمانية الأصول والآثار، منذ ظهورها إلى غاية الحرب العالمية

الأولى، رسالة دكتوراه،. الجزائر: قسم العقائد والأديان، كلية العلوم الإسلامية، 2008.

'Abd al-Mun'im al-Qāsimī,. al-ṭarīqah al-Khalwatīyah al-Raḥmānīyah al-uṣūl wa-al-āthār, mundhu zuḥūrihā ilā Ghāyat al-ḥarb al-Ālamīyah al-ūlā, Risālat duktūrāh,. al-Jazā'ir : Qism al-'aqā'id wa-al-adyān, Kullīyat al-'Ulūm al-Islāmīyah, 2008.

11. عبد المنعم القاسمي،. طبقات رجال الطريقة الخلوتية الرحمانية. الجزائر: منشورات وزارة الشؤون الدينية و

الأوقاف، 2015.

'Abd al-Mun'im al-Qāsimī,. Ṭabaqāt rijāl al-ṭarīqah al-Khalwatīyah al-Raḥmānīyah. al-Jazā'ir : Manshūrāt Wizārat al-Shu'ūn al-dīnīyah wa al-Awqāf, 2015.

12. عبيد جيلالي،. "الحضور الجهادي للطريقة الرحمانية في مقاومة الاحتلال الفرنسي." مجلة الصراط، ع2—

مج24، ديسمبر 2022.

'Ubayd Jilālī,. " al-ḥudūr al-jihādī lil-ṭarīqah al-Raḥmānīyah fī Muqāwamat al-iḥtilāl al-Faransī. " Majallat al-Ṣirāt, '2 mj24, Dīsimbir 2022.

13. علي رضا الحسني،. زاوية علي بن عمر طولقة. سوريا: الدار الحسينية للكتاب، بلا تاريخ.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 146-163

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication : 24-07-2024

pages: 146-163

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

التمثيلات الأمنية والأنساق المرجعية في البنى الذوقية للطريقة الرحمانية ----- د. فاطمة سوامي

'Alī Riḍā al-Ḥasanī, Zāwiyah 'Alī ibn 'Umar Ṭūlqah. Sūriyā : al-Dār al-Ḥusaynīyah lil-Kitāb, bi-lā Tārīkh.

14. لخضر بن يوزيد، "زاوية الهامل ودورها في حفظ التراث الجزائري"، مجلة الإنسان والمجال، مجلد 3،

العدد 05، الجزائر، 2017.

Lakhḍar ibn ywzyd, " Zāwiyah alhāml wa-dawruhā fī ḥifẓ al-Turāth al-Jazā'irī. " Majallat al-insān wa-al-majāl, mujallad 3, al-'adad 05,, al-Jazā'ir, 2017.

15. ماجدة القاسمي، "الأصول التربوية للطريقة الرحمانية"، الأصول التربوية للطريقة الرحمانية، مجلة البحوث

العلمية و الدراسات الإسلامية، ع4، جامعة الجزائر، 1433هـ.

Mājidah al-Qāsimī, " al-uṣūl al-Tarbawīyah lil-ṭarīqah alrrḥmānyh. " al-uṣūl al-Tarbawīyah lil-ṭarīqah alrrḥmānyh, mjlh al-Buḥūth al-'Ilmīyah wa al-Dirāsāt al-Islāmīyah, '4, Jāmi'at al-Jazā'ir, 1433h.

16. محمد بن عبد الرحمن الأزهرى، . شرح علي الرفيافي، مخطوط بزاوية الهامل. 1282.

Muḥammad ibn 'Abd al-Raḥmān al-Azharī, sharḥ 'Alī alryfāzy, makḥūṭ bi-zāwīyat alhāml. 1282.

17. محمد بوكسية، دور الطريقة الرحمانية في الحركة الوطنية وثورة التحرير الكبرى. الجزائر: اصدارات

وزارة الشؤون الدينية ووزارة الاوقاف الجزائرية، 2015.

Muḥammad bwksybh, Dawr al-ṭarīqah al-Raḥmānīyah fī al-Ḥarakah al-Waṭanīyah wa-thawrat al-Taḥrīr al-Kubrā. al-Jazā'ir : Iṣḍārāt Wizārat al-Shu'ūn al-dīnīyah wa-Wizārat al-Awqāf al-Jazā'irīyah, 2015.

18. محمود بوكسية، "المنظومة التعليمية بزوايا الطريقة الرحمانية-زاوية الهامل أنموذجا-(1830-1914)".

مجلة البحوث التاريخية، ع1، مج2، قسم التاريخ، جامعة مسيلة، 2018.

Maḥmūd Bū ksybh, " al-Manẓūmah al-ta'limīyah bzwāyā al-ṭarīqah alrrḥmānyt-zāwyh alhāml anmwdhjā- (1830-1914). " Majallat al-Buḥūth al-tārīkhīyah, '1, mj2, Qism al-tārīkh, Jāmi'at musayyilah, 2018.

19. مصطفى باش تارزي، المنح الربانية في بيان المنظومة الرحمانية، تحقيق: عبد المنعم القاسمي. الجزائر: الدار

الخليل القاسمي، ط3، 2016.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 146-163

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication : 24-07-2024

pages: 146-163

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

التمثيلات الأمنية والأنساق المرجعية في البنى الذوقية للطريق الرحمانية ----- د. فاطمة سوامي

Muṣṭafá Bāsh tārzy,. al-Minah al-rabbānīyah fī bayān al-Manzūmah al-Raḥmānīyah, taḥqīq : ‘Abd al-Mun‘im al-Qāsimī. al-Jazā’ir : al-Dār al-Khalīl al-Qāsimī, 3, 2016.

20. مصطفى زايد، ”المؤسسات التربوية في الجلفة.“ مجلة الثقافة، وزارة الثقافة والسياحة، ع93، الجزائر،

1986.

Muṣṭafá Zāyid,. ” al-mu’assasāt al-Tarbawīyah fī al-Jaflah. ” Majallat al-Thaqāfah, Wizārat al-Thaqāfah wa-al-Siyāḥah, ‘93, al-Jazā’ir, 1986.

21. هوارية بكاي، ”دور الطريقة الرحمانية في المقاومة الشعبية بالجنوب الشرقي الجزائري.“ مجلة الباحث في

العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع5، 2015.

Hwāryh Bakkāy,. ” Dawr al-ṭarīqah al-Raḥmānīyah fī al-muqāwamah al-sha‘bīyah bi-al-Janūb al-sharqī al-Jazā’irī. ” Majallat al-bāḥith fī al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā’īyah, ‘5, 2015.

22. يحيى مسعودي، ”مالا نعرفه عن الدور الحقيقي للزوايا.“ جريدة الصباح، ع257، 2004.

Yaḥyá Mas‘ūdī,. ” mālā na‘rifuhu ‘an al-Dawr al-ḥaqīqī llzwāyā. ” Jarīdat al-Ṣabāḥ, ‘257, 2004.